جول يبدأ الأحد زيارة لطهران

الحرس الثوري الإيراني يحذر المعارضة من مغبة التظاهر

■ ،، طهران/وكالات

وجه الحرس الثوري الإيراني أمس الأول تحذيرا قاسيا إلى المعارضة من مغبة أي محاولة للتظاهر في الحادي عشر من فبراير.

وقال رئيس السلطة القضائية صادق لاريجاني من جهته انه لم يتم اعتقال ابرز قادة المعارضة الإصلاحية بعد الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في ٢٠٠٩م لكي "لا نجعل منهم قديسين".

ولفت إلى أن ذلك يتعلق بخيار سياسي للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

وطلب زعيما المعارضة البارزان مير حسين موسوي "رئيس وزراء سابق" ومهدي كروبي "رئيس البرلمان سابقا" السماح بتنظيم تظاهرة تضامن مع المصريين في ١٤ فبراير بعد احتفالات الذكرى الثانية والثلاثين للثورة في ١١ فبراير.

وقال قائد الحرس الثوري في طهران الجنرال حسين حمداني لوكالة الأنباء الرسمية الإيرانية "أن على الغوغائيين "المعارضين" أن يعلموا أننا نعتبرهم أعداء للثورة وجواسيس وسنتصدى لدسائسهم بقوة".

وأعلن المدعي العام الإيراني غلام حسين ايجائي "انه تحرك سياسي يرمي إلى تقسيم الأمة"، ملمحا إلى أن طلب موسوي وكروبي سترفضه السلطة كما حصل في كل مرة منذ ١٨ شهرا.

وأقلعت المعارضة الإصلاحية منذ سنة عن التظاهر من دون ترخيص لتفادي تعريض أنصارها وقادتها إلى عملية قمع أوقعت عشرات القتلى وأدت إلى اعتقال آلاف انتهى الأمر ببعضهم إلى أحكام قاسية.

ولم يتوقف التيار المحافظ في السلطة عن المطالبة منذ ٢٠٠٩م بإحالة موسوي وكروبي إلى القضاء. وقد تعرض المقربون منهما لحملة اعتقالات وعقوبات قاسية أحيانا، لكن السلطات لم تعتقلهما أبدا حيث اكتفت باخضاعهما لضغوط متعددة وحملات تخويف.

وأوضح آية الله لاريجاني الذي ينتمي مثل شقيقه علي لاريجاني رئيس البرلمان إلى صف "صقور" النظام ان في ما يتعلق بزعيمي المعارضة "لا يتوقف القرار علي وحدي".

وأضاف "أن مصالح النظام يقدرها المرشد الأعلى وذلك يتجاوز السلطة القضائية".

وقال "لو واجهنا مباشرة قادة الغوغائيين، لكنا جعلنا منهم قديسين. أننا نتحرك وفقا لمصلحة النظام ونتخذ إجراءات في الوقت المناسب".

وقد اعترض موسوي وكروبي على إعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد في يونيو ٢٠٠٩م التي أدت إلى تظاهرات شعبية في كل أنحاء البلاد دامت عدة أشهر.

ووقف آية الله خامنئي إلى جانب الرئيس احمدي نجاد وندد بمعارضيه متهما إياهم بممارسة لعبة "أعداء" إيران عبر تقسيمهم النظام.

يصل الرئيس التركي عبدالله غول الأحد إلى إيران في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام تهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية بين أنقرة وطهران التي تخضع لعقوبات دولية قاسية بسبب برنامجها النووي.

وقال مصدر حكومي تركي لوكالة الصحافة الفرنسية في أنقرة الخميس أن عدة وزراء بينهم وزير الخارجية أحمد داوود اوغلو ووفدا كبيرا من رجال الأعمال وصحافيين ونوابا سيرافقون غول في زيارته.

وقالت مصادر إيرانية وتركية أن غول سيجري محادثات الاثنين في طهران مع نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد ولا سيما حول قضايا دولية وإقليمية وتعزيز العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والتجارية.

وسيزور غول خلال إقامته في إيران مدينتي تبريز شمال غرب وأصفهان وسط.

وكان غول زار طهران في مارس ٢٠٠٩م في إطار قمة منظمة التعاون الاقتصادي لكنها المرة الأولى التي يقوم فيها بزيارة رسمية إلى إيران في إطار ثنائي منذ انتخابه رئيسا في ٢٠٠٧م.

وحققت إيران وتركيا تقاربا في السنوات الأخيرة على الصعيد الاقتصادي وكذلك السياسي على الرغم من العقوبات الدولية التي فرضها مجلس الأمن الدولي والدول الغربية الكبرى على إيران في إطار الخلاف حول برنامجها النووي المثير للجدل.

ودعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في سبتمبر الماضي إلى تقارب اقتصادي مع إيران بينما جعل وزير الخارجية الإيراني الجديد على أكبر صالحي من تعزيز العلاقات مع أنقرة إحدى اولويتين في عمله.

وأصبحت أنقرة حليفة كبيرة للإيرانيين في مفاوضاتهم حول الملف النووي مع القوي الكبرى التي عقدت جولتها الأخيرة في يناير في اسطنبول.

وارتفعت المبادلات التجارية الثنائية بين البلدين اللذين يضمان معا ١٥٠ مليون نسمة، خلال عشر سنوات من مليار دولار إلى حوالي ١١ مليارا حاليا.

ويسعى البلدان لزيادة حجم المبادلات ليبلغ ٣٠ مليار دولار بحلول ٢٠١٥م.

وقال مسؤولون إيرانيون أن زيارة غول يفترض أن تسمح بتوقيع اتفاق للتعرفة التفضيلية يهدف إلى تشجيع هذه المبادلات.

اليونيفيل: إسرائيل ملتزمة بالانسحاب من قرية الغجر

قوى لبنانية تحذر من تخلي ميقاتي عن المحكمة الدولية

■ بيروت/وكالات

حذرت قوى سنية دينية وسياسية لبنانية أمس الحكومة المقبلة من التخلي عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، معتبرة أن هذا الأمر سيشعر غالبية اللبنانيين بالغلبة والاستفزاز.

وجاء التحذير في بيان تلاه الوزير السابق عمر مسقاوي عقب اجتماع ديني وسياسي في دار الفتوى في بيروت حضره رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي ورؤساء حكومات سابقين بينهم سعد الحريري ونواب سنة ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني ومجلس المفتين.

وأوضح البيان أن أي تخل سافر أو مضمر في برنامج عمل الحكومة المنوي تشكيلها عن التزامات لبنان تجاه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يشعر أهالي الشهداء والغالبية من اللبنانيين بالغلبة والقهر والتشفي والاستفزاز والتخلي عن حقهم بالعدالة.

ويطالب حزب الله الذي يتوقع أن توجه المحكمة المكلفة النظر في جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الاتهام إليه، بإلغاء بروتوكول التعاون مع المحكمة، وسحب القضاة اللبنانيين منها ووقف تمويلها.

وتتهم قوى ١٤ آذار سعد الحريري وحلفاؤه، ميقاتي بتقديم تعهدات لحزب الله الشيعي وحلفائه بفك ارتباط لبنان مع المحكمة.

وتعتبر هذه القوى أن تكليف ميقاتي الذي حصل على دعم نواب حزب الله وحلفائه، جاء عبر ترهيب النواب والاستقواء بسلاحه.

وكان سعد الحريري خسر بعد سقوط حكومته في ٢١ يناير اثر استقالة وزراء حزب الله وحلفائه منها، الغالبية داخل البرلمان بعدما غير عدد من النواب مواقعهم السياسية.

وأثار تكليف ميقاتي حركة احتجاجات واسعة بين مناصري الحريري الذين نددوا بتجاوز زعيمهم، الشخصية الأكثر شعبية في الطائفة السنية، نتيجة ما اعتبروه فرض حزب الله لمرشحه.

ورأى البيان الصادر عن اجتماع أمس أن الظروف المحيطة بالتكليف فيها الكثير من التجاوز والإخلال والتجاهل لإرادة الناخبين والتعدي على خياراتهم.

وطالب الرئيس المكلف بالتبصر في مواقفه، منتقدا الإصرار على الترهيب بالسلاح، وتجاهل نتائج الانتخابات الوطنية الديمقراطية، وتعطيل العدالة والتنكر لدماء الشهداء.

وحذر البيان من كل هذا العبث والتلاعب بمصائر الوطن والدولة والمجتمع الذي لا يقبله الحريصون على السلم الأهلي وعلى التوافق الوطني، ولا نظن أن الرئيس المكلف يقبله أيضا.

وأكد متحدث باسم قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان اليونيفيل أمس أن إسرائيل لم تبلغ القوة الدولية بنيتها تعليق تنفيذ قرار انسحاب جيشها من الجزء الشمالي لبلدة الغجر المقسمة على الحدود مع لبنان.

وقال المتحدث ميلوس شتروغر في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه لم تتلق اليونيفيل أي أشعار من قبل إسرائيل بشأن تغير موقفها من هذه المسالة.

وأضاف: بعد إبلاغنا في نوفمبر بقرار الحكومة الإسرائيلية الموافقة المبدئية على اقتراحنا بانسحاب الجيش الإسرائيلي من القسم الشمالي من الغجر، واصلنا محادثاتنا مع الأطراف المعنية من أجل تسريع هذا الانسحاب.

وتابع: يجب أن يختتم مسار الانسحاب هذا بسرعة.

وبعد الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من لبنان العام ٢٠٠٠م، رسمت الأمم المتحدة خطا أزرق يحدد الحدود بين البلدين ويضع الجزء الشمالي من البلدة في لبنان والجزء الجنوبي في الجولان السوري الذي تحتله إسرائيل منذ العام ١٩٦٧م.

وطالب سكان الغجر وهم علويون من أصل سوري بالحصول على الجنسية الإسرائيلية وقد حصلوا عليها، كما حافظوا على الجنسية السورية، وقد عبروا مرارا عن رفضهم تقسيم البلدة.

وطلبت اليونيفيل من إسرائيل الانسحاب من شمال الغجر عملا بالقرار ١٧٠١ الذي أنهى عدوان إسرائيل على لبنان.

وفي أثناء الحرب أعادت إسرائيل احتلال شمال الغجر، حيث يعيش ١٥٠٠ شخص، ثم شيدت سياجا مؤقتا لمنع تسلل مقاتلي حزب الله إلى جنوب القرية حيث ما زال يقيم ٥٠٠ إلى ٨٠٠ شخص.

مئات المحامين العراقيين يتظاهرون في العراق احتجاجا على نقص الخدمات

١٠٢ قتيل وجريح في انفجار سيارة مفخخة ببغداد

■ بغداد/ ا ف ب

نظم مئات المحامين العراقيين أمس تظاهرات في العراق للاحتجاج على نقص الخدمات والسماح لهم بزيارة السجون، واعدين بتكرار تجمعاتهم حتى تنفيذ مطالبهم.

وتجمع نحو ٥٠٠ محام مع عدد من شيوخ العشائر امام نقابة المحامين في بغداد وهم يرفعون لافتات تطالب الحكومة بالتزام القانون وتطبيقه وتوفير الخدمات للشعب العراقي ومحاسبة المفسدين.

وقال كاظم الزبيدي الناطق باسم النقابة أن المحامين يطالبون بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان واقالة المفسدين وتوفير فرص عمل للشعب العراقي والاستفادة من كفاءته.

وأضاف الزبيدي سوف تتكرر التظاهرة حتى الاستجابة لمطالبنا.

وفي كربلاء تظاهر نحو مئتي محام ومواطن امام محكمة كربلاء احتجاجا على نقص الخدمات الأساسية.

وقال ربيعي المسعودي نقيب المحامين في كربلاء نمهل الحكومة المحلية شهرا واحدا لتحسين الخدمات ومعالجة البطالة وتحسين البطاقة التموينية وحل مشكلة الكهرباء والخدمات.

ورفع المتظاهرون بطاقات صفراء، وأضاف المسعودي: نرفع بطاقات صفراء تحذيرية واذا لم تتحسن الخدمات خلال شهر سنرفع البطاقات الحمراء، في إشارة إلى البطاقات التي ترفع في مباريات كرة القدم لتحذير اللاعبين اولا ثم طردهم.

وسخر المسعودي من مبلغ ١٥ ألف دينار ١٢ دولار قررت الحكومة العراقية منحه لكل مواطن شهريا مقابل حصته التموينية، وقال: نرفض هذا المبلغ فيما يقبض عضو البرلمان ١٣ مليون دينار ١١ ألف دولار شهريا.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها نعم لتشغيل الشباب ومحاربة الفساد الإداري ونطالب بإقالة مجلس المحافظة والمحافظ.

وبالتزامن مع هذه التظاهرة، قرر مجلس المحافظة الاعتصام في البرلمان احتجاجا على عدم ادراج كربلاء في مشروع لمنح محافظات ميزانية استثنائية.

وقال نائب رئيس المجلس نصيف الخطابي كنا نأمل أن يضع البرلمان محافظة كربلاء في موازنة ٢٠١١م ضمن المحافظات المظلومة وتستحق ميزانية استثنائية لخدمات للسكان.

وقال المحامي سجاد حسين ٣٠ عاما أن التظاهرة التي قام بها حوالي مئة محام تهدف إلى مطالبة المحافظ ورؤساء المجالس البلدية برفع مستوى الخدمات وتوفير الحصة التموينية ومادة النفط.

وأضاف: في الوقت الذي نعاني فيه من نقص الخدمات قامت المحافظة بإعادة مبالغ مخصصة للخدمات إلى خزينة الدولة، معتبرا ذلك سوء أداء في إدارة المحافظة.

وأكد أن التظاهرة تعبر عن ارادة أبناء العراق من محامين ورجال قانون.

وفي موقع غير بعيد عن هذا التجمع، انطلقت تظاهرة أخرى شارك فيها أكثر من ٢٥٠ شخصا امام مجلس المحافظة مطالبين باقالة المحافظ ومجلس المحافظة بسبب سوء الإدارة.

وقال احد المتظاهرين أن المجلس فشل في إدارة وتنفيذ المشاريع الخدمية وتحولت اغلب احياء السكنية إلى اماكن للبرك والمستنقعات بسبب الامطار.

وفي الرمادي كبرى مدن محافظة الانبار ١٠٠ كلم غرب بغداد اعتصم أعضاء نقابة المحامين في الانبار امام محكمة الرمادي، للمطالبة باحترامهم من قبل الدوائر الحكومية وتحسين الواقع الخدمي.

اما في العمارة ٣٥٠ كلم جنوب بغداد فقد اعتصم محامو محافظة ميسان في مقر رئاسة محكمة الاستئناف مطالبين بالقضاء على حالات الفساد الإداري ومحاسبة المفسدين، على حد قول احدهم.

وقد رفعوا لافتات كتب عليها لا للفساد الإداري واين ممثلو الشعب بعد الانتخابات والمناصب الحكومية ليست امتيازا وانقطاع الكهرباء دليل حي على الفساد الإداري، وانتهاك القانون والفساد الإداري وجهان لعملة وحدة.

وقال مثنى حميدي حويطي نقيب المحامين في المحافظة أن الاعتصام يتزامن مع الاعتصامات العامة والشاملة لجميع محامي العراق.

وأضاف أن هناك رغبة في إجراء الإصلاح لأجهزة الدولة كي تومن بتوفير الخدمات العامة واشاعة روح العدالة الاجتماعية.

وقال اثيل النجيفي محافظ نينوى في كلمة امام المتظاهرين انه من الجيد أن يعبر المواطن عن ارائه ومطالبه بطريقة سلمية ويخرج من قوقعة الخوف.

وأضاف: سنقوم بنقل مطالبكم إلى الحكومة لينظروا بالأمر.

ميدانياً اعلنت مصادر أمنية ومسؤولون محليون الخميس مقتل تسعة أشخاص وإصابة ٩٣ شخصا أخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدفت زوارا شيعة كانوا في طريقهم لاحياء ذكرى وفاة الإمام الحسن العسكري شمال بغداد.

وكانت حصيلة سابقة أفادت عن مقتل ستة أشخاص وجرح اربعين.

وقال المتحدث باسم مجلس محافظة صلاح الدين محمد العاصي لوكالة الصحافة الفرنسية أن تسعة أشخاص قتلوا واصيب ٩٣ آخرين بجروح في انفجار السيارة المفخخة ضد الموكب الشيعي، مشيرا إلى أن معظم الضحايا من الرجال.

وذكر ضابط برتبة رائد في شرطة الدجيل ٦٠ كلم شمال بغداد، أن سيارة مفخخة انفجرت على جانب الطريق الرئيسي لدى وصول موكب قادما من بلدة الدجيل مشيا على الاقدام متوجها إلى سامراء.

وتبلغ الزيارة إلى هذا المرقد ذروتها السبت المقبل.

وتقع الدجيل وسامراء في محافظة صلاح الدين.

إلى ذلك، اعلن مدير ناحية بهزر حسن علوان، الواقعة في محافظة ديالى شمال شرق بغداد، إصابة اثنين من ابنائه واثنين من حراس منزله بجروح جراء هجوم مسلح.

وقال: لقد هاجم خمسة مسلحين منزلي في ساعة متأخرة من ليلة امس الاربعاء، ما أدى إلى إصابة اثنين من ابنائه واثنين من حراس المنزل، بجروح.

تعهد بالتفاوض حول الإصلاحات الاجتماعية

المبزع يناشد التونسيين التحلي بالصبر

■ ،، تونس/وكالات

ناشد الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع التونسيين المطالبين بتحسين ظروف المعيشة بعد الإطاحة برئيسهم السابق بالتحلي بالصبر. ووعد المبزع في أول ظهور علني منذ أسابيع عبر التلفزيون الرسمي ببدء حوار وطني لمحاولة الاستجابة لمطالب المواطنين. وقال المبزع للتونسيين إنه يعلم أن جميع مطالبهم مشروعة، لكنها لا بد أن تكون منطقية وطالبهم بالتحلي بالصبر وتفهم الوضع الذي تمر به البلاد. وأعلن الرئيس التونسي بالوكالة عن بدء "مفاوضات حول الإصلاحات الاجتماعية على المستوى الوطني قريباً".

وقال المبزع "هذه المفاوضات الاجتماعية ستكون أمثل إطار للحوار والتنسيق لحل الوضع الاجتماعي لكل فئات الشعب وفي كل القطاعات". ودعا الرئيس بالوكالة مواطنيه إلى "الصبر" قائلا "مطالبكم مشروعة، ولكن عليكم أن تفهموا صعوبة الوضع الذي تواجهه البلاد"، في حين تواجه حكومة محمد الغنوشي منذ أسبوعين حركة تململ شعبية في مختلف أنحاء البلاد.

وكان المبزع يتحدث غداة من اعتماد مجلس المستشارين التونسي بالإجماع قانوناً يسمح للرئيس بالوكالة بأن يحكم عبر مراسيم "اشتراعية" ملتفاً بذلك على البرلمان بمجلسيه الموروث عن حقبة ابن علي. والنص الذي تم التصويت عليه الاثنين في الجمعية الوطنية، اعتمد برفع الأيدي بغالبية أصوات أعضاء مجلس المستشارين الـ٨٦ الذين حضروا الجلسة دون امتناع أي منهم عن التصويت. وقال المبزع "تصويت مجلس المستشارين غاية في الأهمية. سيتيح لنا تحقيق تطلعات الشعب وتجسيد المبادرات التي اتخذتها الحكومة الانتقالية خصوصاً قانون العفو العام". وقال "سنبقى أوفياء لمبادئ الثورة ومصممين على الاستجابة لآمال الشباب". وأضاف أن الحكومة "تعتزم تحقيق تقدم ملموس على الرغم من صعوبة الأجواء".

من جانب آخر أعلن وزير الداخلية الايطالي روبرتو ماروني إن ايطاليا تخشى أن يتسلل إلى أوروبا "إرهابيون" فروا من سجون تونسية بعد تغيير النظام في هذا البلد. وقال الوزير الايطالي رداً على سؤال عن التعاون الفرنسي- الايطالي ضد الجريمة المنظمة، إن "فرار مجرمين من السجون التونسية يثير قلقنا كثيرا بسبب مخاطر حصول عمليات تسلل إرهابية بين التونسيين الذين يريدون المجيء إلى أوروبا بحجة انهم لاجئون سياسيون".

وأضاف "من أجل التصدي لهذه الظاهرة التي تتوافر لدينا أدلة عليها، شددنا عمليات الرقابة على طرق المواصلات بين تونس وأوروبا وأجرينا بالتالي اتصالات بالسلطات التونسية الجديدة لوضع افضل الاستراتيجيات الممكنة".

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن الشرطة الفيدرالية الأمريكية فتحت تحقيقا أوليا لتحديد ما إذا كان للرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي ممتلكات وودائع في الولايات المتحدة. وردا على سؤال لم تؤكد الشرطة الفيدرالية وجود مثل هذه التحقيق. وقالت الصحيفة نقلاً عن «مصدر مقرب من الملف» إن «مكتب التحقيقات الفيدرالي (الشرطة الفيدرالية) يسعى لمعرفة ما إذا كان لابن علي ممتلكات أو ودائع في الولايات المتحدة أو ما إذا كان استعمل مؤسسات مالية أمريكية لنقل أموال غير مشروعة».

وأضافت الصحيفة انه بناء على هذا الشرط الوحيد يمكن للولايات المتحدة أن تلاحقه أمام القضاء. وحسب «وول ستريت جورنال»، فإن الشرطة الفيدرالية تعمل بالتعاون مع فريق من وزارة العدل الأمريكية مكلف بالتصدي للفساد الدولي.

وفاة الفريق سعد الدين الشاذلي

■ القاهرة/وكالات

في لحظة فارقة من تاريخ مصر، غيّب الموت أمس، رئيس أركان القوات المسلحة المصرية في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م الفريق سعد الدين الشاذلي، عن عمر يناهز ٨٩ عاما بعد صراع عنيف مع المرض.

وولد الشاذلي في قرية شبرتنا - مركز بسيون، في محافظة الغربية وسط دلتا مصر العام ١٩٢٢م، وكان ينتمي الى عائلة عسكرية، وفي ١٦ مايو العام ١٩٧١م، أصبح رئيسا للأركان في القوات المسلحة المصرية وظل في هذا المنصب حتى ١٢ ديسمبر العام ١٩٧٣م، وعندما بلغ قمة حياته الوظيفية العسكرية، اختلف الشاذلي مع الرئيس الراحل انور السادات حول إدارة العمليات العسكرية، فعزله الأخير من الخدمة العسكرية وعينه سفيرا في بريطانيا ثم البرتغال.

وفي العام ١٩٧٨م، عارض الشاذلي اتفاقية «كامب ديفيد» ووجه لها انتقادات حادة، ما أدى إلى فصله من منصبه، وعاش في المنفى سنوات عدة.

وعندما نشر كتابه «حرب أكتوبر»، أحيل غيابيا على محاكمة عسكرية، وصدر ضده حكم بالسجن ٣ سنوات، كما حرم من التمثيل القانوني وتم تجريده من حقوقه السياسية.

وفي العام ١٩٩٢م، عاد الشاذلي إلى مصر بعد ١٤ عاما قضاها في منفاه في الجزائر، وتم توقيفه في المطار لدى عودته، وأجبر على قضاء مدة الحكم بالسجن، من دون محاكمة، رغم أن القانون المصري ينص على أن الأحكام القضائية الصادرة غيابيا لابد أن تخضع لمحاكمة أخرى.

وفي محبسه، نجح فريق المحامين المدافع عن الشاذلي في الحصول على حكم قضائي صادر من أعلى محكمة مدنية، ينص على أن الإدانة العسكرية السابقة «غير قانونية»، وأن الحكم العسكري الصادر ضده يعتبر «مخالفا للدستور. وأمرت المحكمة بالإفراج الفوري عنه، لكنه قضى عقوبته كاملة خلف القضبان.

تحرير سفينة كورية مخطوفة

■ سول/

اعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أن قراصنة صوماليين افرجوا عن سفينة صيد كورية كانوا اختطفوها منذ اربعة أشهر مع أعضاء طاقمها البالغ عددهم ٤٣ شخصا.

وقال بيان لوزارة الخارجية أن سفينة الصيد كيومي ٣٠٥ وحمولتها ٢٤١ طنا تبحر حاليا باتجاه المياه الدولية.

وكانت السفينة اختطفت يوم ٩ اكتوبر الماضي في المحيط الهندي قبالة جزيرة لامو الكينية على متنها كوريان جنوبيان وصينيان و٣٩ كينيا، وتم احتجاز السفينة وطاقمها في معقل للقراصنة شمال الصومال.

فتور في مجلس الأمن إزاء اقتراح روسيا زيارة الشرق الأوسط

طرح مشروع قرار إدانة الاستيطان الأسبوع المقبل

■ ،، القدس/وكالات

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس أن الدول العربية ستطلب عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي الأسبوع المقبل من أجل التصويت على مشروع قرار بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وقال عباس، خلال استقباله وفد ملتقى الإعلاميين الرياضيين العرب الأول في مدينة رام الله "نحن ذاهبون إلى مجلس الأمن من أجل إدانة الاستيطان، بما يشمل كل النشاطات الاستيطانية وقد أخذنا الجمل التي قالها الرئيس الأمريكي باراك أوباما والسيدة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون حول الاستيطان ووضعناها في مشروع القرار".

وأضاف "الجانب الأمريكي يعترض على هذه الجمل أو يرفضها وهذا شيء غريب ولكنه يعني إنهم يقولون هذه الجمل ولا يعنونها. ومن هنا تبرز المشكلة في مجلس الأمن".

وأكد عباس التصميم على الالتزام بالشرعية الدولية والوصول إلى السلام من خلال المفاوضات مع إسرائيل مع احترام حق الشعب الفلسطيني في المقاومة الشعبية. وأوضح أن المظاهرات السلمية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني ويشارك فيها عدد كبير من الإسرائيليين المؤيدين للسلام ومتطوعين من مختلف دول العالم هي "حق للشعب الفلسطيني يجب التمسك به".

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" الإسرائيلية أمس أنه تم في الأيام الأخيرة تبادل رسائل بين جهات في مكتب عباس ومسؤولين في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث سبل العودة إلى مفاوضات السلام. ونقلت عن مسؤولين فلسطينيين في رام الله تأكيدهم صحة ذلك. وأوضحت أن تبادل الرسائل جاء عقب الأحداث في مصر، علماً بأن الحكومة المصرية كانت تشكل "جسراً مركزياً" للتواصل والتقدم في المفاوضات وأصبحت مشغولاً بتلك الأحداث حالياً.

وأضافت مسؤولاً فلسطينياً أكد أن هناك جهوداً حثيثة بوساطة أميركية لعقد اجتماع بين عباس ونتنياهو وأبو مازن خلال الأسبوع المقبل في القدس المحتلة.

من جهة أخرى، ردت الولايات المتحدة وبريطانيا مساء أمس الأول بفتور على اقتراح روسيا إرسال بعثة خاصة من مجلس الأمن الدولي الى الشرق الأوسط لاستئناف عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين المجمدة بسبب الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية، وتقييم الاضطرابات في مصر ودول أخرى في المنطقة.

ولم يرفض أي من أعضاء مجلس الأمن الاقتراح الذي قدمه زميلهم الروسي فيتالي تشوركين لكن العديد منهم قالوا إن القرار عائد لحكومات دولهم بسبب حساسية الأمر.

وقالت المندوبة الأميركية في المجلس سوزان رايس للصحفيين هناك انه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق. وأوضحت "هناك عدد من الوفود، بما فيها، وفدنا طرحت سلسلة من الأسئلة المهمة مثل: ما الذي تستهدف هذه المبادرة تحقيقه؟ ولماذا الآن؟ ولماذا هذا المسار؟".

وأضافت "هل يا ترى ستكون لدى البعثة النية المعلنة للمساهمة في إرساء المزيد من السلام والاستقرار في المنطقة في هذا الوقت الهش؟" وأضافت "أؤكد لكم أن العديد من أعضاء المجلس، بمن فيهم نحن، كانوا واضحين تماما بأن الأمر يتعلق بمسألة ينبغي علينا أن ندرسها بكثير من التأني وأن نسأل عواصمنا".

ولم تستبعد رايس مشاركة بلادها في البعثة، لكن دبلوماسيين في مجلس الأمن ابلغوا وكالة "رويترز" في مقابلات خاصة بأن الولايات المتحدة لا يروقها الاقتراح الروسي.

وأيدت بريطانيا الاقتراح الروسي "من حيث المبدأ" لكنها أبدت موقفاً مماثلاً لموقف الولايات المتحدة. وقال مندوبها في المجلس مارك لايول جرانت إن العديد من الوفود لديها أسئلة بخصوص توقيت الزيارة وأهدافها.

وأضاف "نحن موافقون مبدئياً على زيارة إلى الشرق الأوسط ولكن هناك أسئلة طرحت وينبغي توضيحها قبل ان نتمكن من اتخاذ قرار". وقال دبلوماسيون إن لبنان، شاغل أحد المقاعد غير الدائمة في المجلس، متشككا أيضاً في الاقتراح الروسي، حيث أوضح أعضاء البعثة اللبنانية هناك أنهم لا يريدون زيارة إسرائيل.

من جهة أخرى طالب ممثلو عائلات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية مسؤولي في الأمم المتحدة التقتهم في غزة مساء أمس بالعمل من أجل حماية أبنائهم الأسرى. وعقدت نافيه بيلاي مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة التي تزور غزة اجتماعا مع ممثلين عن عائلات الأسرى في فندق في مدينة غزة.

وتسلمت بيلاي مذكرة من ممثلي أهالي الأسرى أكدوا فيها على تطلعهم لدورهم الانساني. واتخاذ الخطوات الجادة لوقف ما يجري والعمل الفوري لإنقاذ وحماية الأسرى في السجون الإسرائيلية". كما طالبوا بـ"عقد الجمعية العامة للامم المتحدة والعمل على إصدار قرار إدانة لإسرائيل ويفرض عليها تطبيق الاتفاقيات الدولية وتحديدا اتفاقية جنيف". وأضافوا في مذكرتهم انه ينبغي "اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتفعيل قرارات الأمم المتحدة التي تحمي حقوق الإنسان ووضع نظام المراقبة بشأن تطبيقها على حكومة إسرائيل".

والتقت المسؤولة الأممية مع ممثلي المنظمات الحقوقية والمدنية في قطاع غزة. وقال خليل ابو شمالة مدير مؤسسة "الضمير لحقوق الإنسان" "طالبنا المسؤولة بالتحرك من اجل وقف الانتهاكات ضد حقوق الإنسان الفلسطيني ورفع الحصار الإسرائيلي". ومن المقرر أن تزور بيلاي قبيل مغادرتها غزة صباح اليوم الجمعة منطقة عزبة "عبد ربه" شرق جباليا في شمال قطاع غزة للاطلاع على صورة الوضع فيها حيث عشرات المنازل دمرت خلال الحرب الإسرائيلية نهاية ٢٠٠٨م وبداية ٢٠٠٩م قبل أن تعقد مؤتمرا صحفيا بعد ظهر اليوم الجمعة في القدس.